

الأقدس الأعظم الأَمعُ الأعلى

أَنْ يَا اسْمِي أَنْ أَحْمَدِ اللَّهَ بِمَا جَعَلْنَاكَ أَمْطَارَ الْفَضْلِ لِمَا زَرَعْنَاهُ فِي الْأَرْضِي
الطَّيْبَةِ الْمُبَارَكَةِ * وَجَعَلْنَاكَ رَيْعَ الْعِنَايَةِ لِمَا غَرَسْنَاهُ مِنَ الْأَشْجَارِ الْبَدِيعَةِ الْمَنِيعَةِ *
هَذَا فَضْلٌ لَا يُعَادِلُهُ مَا خُلِقَ فِي الْإِمْكَانِ وَسَقِينَاكَ رَحِيقَ الْبَيَانِ مِنْ قَدَحِ الْطَافِ رَبِّكَ
الرَّحْمَنِ * وَهُوَ هَذَا الْفَمُ الْمُقَدَّسُ الَّذِي إِذَا فُتِحَ اهْتَرَّتِ الْمُمْكِنَاتُ وَتَحَرَّكَتِ
الْمَوْجُودَاتِ وَنَطَقَتِ الْوَرَقَاءُ هَذَا لِكَوْثُرِ الْحَيَوَانِ لِمَنْ فِي الْإِبْدَاعِ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي
أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ عَرَفَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَذَا الْفَرْعِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى مَثْنِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ *
تَاللَّهِ الْحَقُّ لَوْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْوُجُودُ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودُ لَتَرَاهُ طَائِرًا إِلَى الْمَقْصَدِ الْأَقْصَى
مَقَامِ الَّذِي فِيهِ تَنْطِقُ السُّدْرَةُ الْمُتَنَهِّيَ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ * طُوبَى لَكَ بِمَا
كُنْتَ سَائِرًا فِي بِلَادِ اللَّهِ وَكُنْتَ آيَةَ الْفَرَحِ وَالْإِطْمِينَانِ لِأَهْلِ الْبَهَاءِ الَّذِينَ انْقَطَعُوا عَمَّا
سِوَاهُ وَتَوَجَّهُوا بِالْقُلُوبِ إِلَى هَذَا الشَّطْرِ الَّذِي مِنْهُ أَضَاءَتِ الْآفَاقُ * وَرَشَّحْتَ عَلَيْهِمْ مَا
تَرَشَّحَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْوَاجِ هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي أَحَاطَ مِنْ فِي الْأَكْوَانِ * أَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَ
نُصَرَ اللَّهُ وَقُمْتَ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ * قُلْ إِنْ نُصِرِي هُوَ تَبْلِيغُ أَمْرِي هَذَا مَا مَلَأَتْ بِهِ
الْأَلْوَاخُ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ قُلْ أَنْ اعْرِفُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ * إِنَّ الَّذِينَ
خَرَجُوا عَنِ الْحِكْمَةِ أَوْلَتْكَ مَا عَرَفُوا نُصَرَ اللَّهُ الَّذِي نُزِّلَ فِي الْكِتَابِ * قُلْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ خُدُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ لَدُنْ رَبِّكُمْ الْعَزِيزِ الْعَلَامِ * إِنَّهُ عَلِمَ النَّصْرَ وَ
عَلَّمَكُمْ بَيَانَ لَنْ يَعْتَرِيهِ ظُنُونُ الَّذِينَ هَامُوا فِي هَيْمَاءِ الشُّبُهَاتِ * أَنْ يَا اسْمِي أَنْ اسْقِ
الْمُمَكِّنَاتِ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ هَذَا الْقَدَحِ الَّذِي بِهِ سُجِّرَتِ الْبِحَارُ ثُمَّ أَضْرِمُ فِي قُلُوبِهِمُ النَّارَ
الْمُشْتَعِلَةَ الْمُلتَهَبَةَ مِنْ هَذِهِ السُّدْرَةِ الْحَمْرَاءِ * لِيَقُومَنَّ عَلَى الذِّكْرِ وَ الثَّنَاءِ بَيْنَ مَلَأُ
الْأَدْيَانِ *

قَدْ حَضَرَ مِنْكَ لَدَى الْعَرْشِ كُتُبٌ شَتَّى قَرَرْنَاهَا بِفَضْلِ مَنْ عِنْدَنَا وَ نَزَّلْنَا لِكُلِّ اسْمٍ
كَانَ فِيهَا مَا اهْتَزَّتْ بِهِ الْعُقُولُ وَ طَارَتِ الْأَرْوَاحُ وَ أَسْمَعْنَاكَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ أَطْوَارَ
الْوَرَقَاتِ وَ تَغْنِيَاتِ الْعِنَادِلِ الَّتِي تَعْنُ عَلَى الْأَفْنَانِ * كَذَلِكَ تَحَرَّكَتْ يِرَاعَةُ اللَّهِ عَلَى
ذِكْرِكَ لِتَذَكَّرَ النَّاسَ بِهَذَا الْبَيَانِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مَطْلَعَ الْآيَاتِ * طُوبَى لِأَرْضٍ ارْتَفَعَتْ
فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ وَ لِأَذَانٍ فَازَتْ بِإِصْغَاءِ مَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ عِنَايَةِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ * وَصَّ الْعِبَادَ
بِمَا وَصَّيْنَاكَ لِيَمْنَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَمَّا نُهَوَّا عَنْهُ فِي أُمَّ الْبَيَانِ * إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ مَا يَحْدُثُ
بِهِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ إِنَّهُمْ بَعُدُوا عَنْ نَصْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ إِلَّا إِنَّهُمْ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِي لَوْحِ جَعَلَهُ
اللَّهُ مَطْلَعَ الْأَلْوَابِ * قُلْ إِنَّا لَوْ نُرِيدُ لَنَنْصُرُ الْأَمْرَ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَهَّارُ
* لَوْ أَرَادَ اللَّهُ لِيُخْرِجَ مِنْ عَرِينِ الْقُوَّةِ غَضَنَفَرَ الْقُدْرَةَ وَ يِرَارُ زَيْبًا يَحْكِي هَزِيمَ الرُّعُودِ
الْقَاصِفَةَ فِي الْجِبَالِ * أَنَّهُ لَمَّا سَبَقَتْ رَحْمَتُنَا قَدْرًا تَمَامَ النَّصْرِ فِي الذِّكْرِ وَ الْبَيَانِ لِيُفُوزَ
بِذَلِكَ عِبَادَنَا فِي الْأَرْضِ * هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ *
قُلْ خَافُوا اللَّهَ وَ لَا تَرْتَكِبُوا مَا يَجْزَعُ بِهِ أَحْبَابِي فِي الْمُلْكِ كَذَلِكَ يَأْمُرُكُمْ هَذَا الْقَلَمُ

الَّذِي مِنْهُ تَحَرَّكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى فِي مِضْمَارِ الْحِكْمَةِ وَالْعِرْفَانِ * كَبَّرَ مِنْ قِبَلِي عَلَى
وُجُوهِ الَّذِينَ تَجِدُ مِنْهَا نَضْرَةَ الْبَهَاءِ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ بِهَذَا الذِّكْرِ الَّذِي بِهِ قَرَّتْ عُيُونُ الْأَبْرَارِ إِنَّمَا
الْبَهَاءُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ الْآيَاتِ ...

باری جمیع من فی البلدان را از امور مهیجه و فساد و نزاع و شئوناتی که سبب
حدوث فتنه میشود منع فرمائید آنچه الیوم مطلوب است تبلیغ امر بوده مثلا نفوسی که
بخيال بعضی از امور قیام نموده و مینمایند اگر بر تبلیغ امر قیام کنند عنقریب کل اهل
آن دیار بردای ایمان فائز شوند یک آیه در لوح جناب نبیل اهل قائن نازل اگر کسی
بحلاوت آن آیه فائز شود معنی نصر را ادراک مینماید * قُلْ إِنَّ الْبَيَانَ جَوْهْرٌ يَطْلُبُ
النُّفُودَ وَالْإِعْتِدَالَ أَمَّا النُّفُودُ مُعَلَّقٌ بِاللِّطَافَةِ وَاللِّطَافَةُ مَنُوطٌ بِالْقُلُوبِ الْفَارِغَةِ الصَّافِيَةِ *
وَأَمَّا الْإِعْتِدَالُ أَمْتِزَاجُهُ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي نَزَّلْنَاهَا فِي الزُّبْرِ وَالْأَلْوَاحِ * یا اسمی بیان نفوذ
میطلبد چه اگر نافذ نباشد مؤثر نخواهد بود و نفوذ آن معلق بانفاس طیبه و قلوب صافیه
بوده و همچنین اعتدال میطلبد چه اگر اعتدال نباشد سامع متحمل نخواهد شد و در
اول بر اعراض قیام نماید و اعتدال امتزاج بیانست بحکمت هائی که در زبر و الواح
نازل شده و چون جوهر دارای این دو شیء شد اوست جوهر فاعل که علت و سبب
کلیه است از برای تقلیب وجود و اینست مقام نصرت کلیه و غلبه الهیه * هر نفسی بآن
فائز شد او قادر بر تبلیغ امرالله و غالب بر افئده و عقول عباد خواهد بود یا اسمی
شمس بیان از مطلع وحی رحمن بقسمی در زبر و الواح اشراق فرموده که ملکوت بیان

وجبروت تبیان از او در انبساط و اهتزاز و اشراق است وَ لَكِنَّ النَّاسَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
* اینکه مکرر مقام نصر و انتصار از قلم قدر جاری شده و میشود مقصود آنست که
مباد احبّاء الله به اموری که منشأ فتنه و فساد است قیام نمایند جمیع باید در صد
نصرت امر الله بر آیند بقسمی که ذکر شد و این از فضل اوست مخصوص احبّای او تا
کَلِّ بِمَقَامِي كَمَا مَيَّرْتَنِي بِمَقَامِي: مَنْ أَحْيَى نَفْسًا فَقَدْ أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا، فائز شوند و غلبه
ظاهره تحت این مقام بوده و خواهد بود و از برای او وقتی است معین در کتاب الهی
* إِنَّهُ يَعْلَمُ وَيُظْهِرُ بِسُلْطَانِهِ إِنَّهُ لَهُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * و باید
نفوس مقدسه تفکر و تدبّر نمایند در کیفیت تبلیغ و از کتب بدیعه الهیه در هر مقام
آیاتی و کلماتی حفظ نمایند تا در حین بیان در هر مقام که اقتضا نماید به آیات الهی
ناطق شوند چه که اوست اکسیر اعظم و طلسم اکبر افخم بشانیکه سامع را مجال
توقف نماید لعمری این امر بشانی ظاهر که مغناطیس کلّ ملل و وجود خواهد بود اگر
نفسی درست تفکر نماید مشاهده مینماید که از برای احدی مفری نبوده و نیست و
کتاب اقدس بشانی نازل شده که جاذب و جامع جمیع شرایع الهیه است طُوبَى
لِلْقَارِئِينَ طُوبَى لِلْعَارِفِينَ طُوبَى لِلْمُتَفَكِّرِينَ طُوبَى لِلْمُتَفَرِّسِينَ * و به انبساطی نازل شده
که کلّ را قبل از اقبال احاطه فرموده * سَوْفَ يُظْهِرُ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانَهُ وَ نُفُودَهُ وَ
اِقْتِدَارَهُ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ *

أَنْ يَا اسْمِي أَنْ اسْتَمِعَ نِدَائِي مِنْ شَطْرِ عَرْشِي إِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ فِي كُلِّ
الْأَحْوَالِ بِمَا وَجَدَكَ قَائِمًا عَلَى ذِكْرِهِ بَيْنَ الرَّجَالِ * إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْوَفَاءَ فِي مَلَكُوتِ
الْإِنشَاءِ وَقَدَّمَهُ عَلَى أَكْثَرِ الصِّفَاتِ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ * ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّا سَمِعْنَا مَا أَثْنَيْتَ
فِي مُنَاجَاتِكَ مَعَ اللَّهِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ *

طُوبَى لَكَ بِمَا اقْتَصَرْتَ أُمُورَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْمُبْرَمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * نَسْأَلُ
اللَّهَ بِأَنْ يَجْعَلَ نِدَائَكَ مِغْنَاطِيَسَ الْأَسْمَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ لِتَسْرُعَنَّ إِلَيْهِ الْكَائِنَاتُ
مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَ إِرَادَةٍ إِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُتَعَالِي الْأَمْنَعُ
الْأَقْدَسُ الْأَرْفَعُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ *